الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4524 | الخميس | 24 شعبان 1444 هـ | 16 مارس 2023 م | السنة الخامسة عشرة

الكونغرس يحصل على وثائق سرية تتعلق بنشاط عائلة الرئيس الأمريكي المالي

بايدن يلتقي ناجين من عملية إطلاق نار جماعية ويأمر بتشديد الضوابط على الأسلحة

بايدن أثناء اللقاء مع أحد الناجين من إطلاق نار جماعي

«وكالات» : التقى الرئيس الأمريكي جو بايدن، الثلاثاء، أميركيين متحدّرين من أصول آسيوية نجوا من عملية إطلاق نار شهدتها إحدى ضواحي لوس أنجلوس في مطلع العام، حيث لوّح باستخدام سلطاته المحدودة لتشديد الضوابط على الأسلحة النارية، وحض الكونغرس على تحقيق إنجاز كبير في هذا المجال.

وخاطب بايدن الناجين في مونتيري بارك، مشيدا بصمودهم ومستذكرا 11 شخصا قتلوا في يناير خلال احتفالات رأس السنة القمرية.

وكان رجل من أصول آسيوية، يبلغ 72 عاما، قد اقتحم حينذاك مرقص «ستار بولروم دانس ستوديو» في مونتيري بارك، وأطلق 42 رصاصة وقتل 11 رجلا وامرأة تزيد أعمارهم عن خمسين عاما.

وبعد المجزرة التي أوقعت كذلك 9 جرحى، حاول مطلق النار ارتكاب مجزرة أخرى في مرقص قريب، لكن حارسا يدعى براندون تساي نجح في تجريده من سلاحه، فهرب قبل أن ينتحر في شاحنته الصغيرة حين طوقته الشرطة.

واستذكر بايدن القتلى منوّها بقوّتهم ومحبّتهم وتفانيهم، وعلا التصفيق عندما أتى على ذكر تساي، البالغ 26 عاما، الذي قال بايدن إنه «كانت لديه الشجاعة للتحرك».

كذلك علا التصفيق حين أشار بايدن إلى فيلم «إفريثينغ إفريوير آل أت وانس» الذي تتمحور قصته حول عائلة صينية أميركية، و«صنع التاريخ» لفوزه بسبع جوائز أوسكار.

وحض بايدن الكونغرس، حيث يعارض جمهوريون تشديد القوانين التي ترعى شراء الأسلحة، على الاضطلاع بـ«المسؤولية» وتشديد الضوابط على البنادق العسكرية نصف الآلية التي تلقى رواجا والتي غالبا ما تستخدم في عمليات إطلاق نار جماعية.

وعلى وقع هتاف الحاضرين وعددهم نحو 200 شخص، قال بايدن متوّجها إلى الكونغرس: «احظروا الأسلحة الهجومية»، مضيفا «افعلوا ذلك الآن. كفى! افعلوا شيئا. حققوا إنجازا كبيرا».

وأصدر بايدن، الثلاثاء قرارات، تنص على تنفيذ تدابير عدّة، أبرزها أمر تنفيذي يشدد قواعد التدقيق في ماضي الزبائن لمعرفة ما إذا كانوا من أصحاب السوابق.

وتظهر استطلاعات الرأي تأييدا كبيرا جدا لقاعدة عامة تنص على التدقيق في السجل الإجرامي للراغبين بشراء الأسلحة.

لكن الجمهوريين في الكونغرس يشدّدون على أن هذا الأمر يناقض الحق الدستوري بحيازة الأسلحة، وعلى وجوب أن يكون البت في هذا الأمر من صلاحية كل ولاية على حدة.

وحاليا وحدهم التجار الحائزون تراخيص فدرالية، يُطلب منهم التدقيق في ماضي الزبائن على مستوى الوطن، علما بأن ما يباع من أسلحة عبر هؤلاء التجّار هو أقل من نصف مبيعات القطاع في الولايات المتحدة. إلى ذلك، تفرض بعض الولايات شروطا إضافية.

وأمر بايدن وزير العدل بالتشدد مع الباعة الذين لا يجرون التدقيق اللازم وتوضيح مفهوم من ينطبق عليهم تصنيف تاجر.

وقال بايدن إن القرار «يأمر وزير العدل باتخاذ كل الإجراءات القانونية الممكنة للدفع بنا قدما إلى أقرب ما يمكن من التدقيق الشامل من دون الحاجة إلى تشريع جديد».

وشدّد بايدن على أنه من المنطقي التدقيق في ما إذا كان أحدهم مجرما أو يمارس العنف الأسري قبل شرائه سلاحا».

وأوضح بايدن أن أمره التنفيذي، وهو قرار يمكن للرئيس إنفاذه من دون مصادقة الكونغرس إنما فقط عبر وكالات فدرالية وليس وكالات تابعة للولايات، من شأنه أن يضيّق الخناق على تجّار الأسلحة الذين لا يتحلون بحس المسؤولية.

وأشار إلى أن هذا الأمر سيؤدي إلى دراسة مستقلة تكشف «كيف يسوّق صانعو الأسلحة أسلحتهم النارية لدى مدنيين، خصوصا القصّر، لا سيّما عبر الصور العسكرية».

وسيصدر وزير العدل تقريرا رسميا بأسماء تجار الأسلحة الذين ينتهكون القوانين.

وأفاد بايدن أن سياسة فضح المخالفين ستساعد أعضاء الكونغرس على «التصدي لأولئك التجار المخالفين لكي يتجنّب الناس الشراء منهم».

من ناحية أخرى قال رئيس لجنة الرقابة في مجلس النواب الأمريكي جيمس كومر، في بيان الثلاثاء، إن وزارة الخزانة الأمريكية ستسمح له بمراجعة بعض تقارير النشاط المصرفي المتعلقة بأفراد عائلة الرئيس جو بايدن وشركائهم التجاريين.

وقال كومر في البيان: «بعد شهرين من التباطؤ، تتيح لنا وزارة الخزانة أخيراً الوصول إلى تقارير الأنشطة المشبوهة لعائلة بايدن والمعاملات التجارية لشركائهم».

ويسعى الجمهوريون للحصول على السجلات المصرفية المعروفة باسم تقارير الأنشطة المشبوهة (SARs)، كجزء من تحقيقهم في المعاملات التجارية لعائلة بايدن.

كما قام جيمس كومر مؤخراً بإصدار أمر استدعاء إلى «بنك أميركا» للحصول على سجلات مصرفية إضافية لثلاثة شركاء سابقين لهنتر بايدن، نجل الرئيس جو بايدن.

وزعم كومر أن السجلات المالية، لا سيما تلك التي تنطوي على صفقات تجارية أجنبية، يمكن أن «تظهر تأثيراً غير مناسب» على بايدن.

ونفى البيت الأبيض سابقاً مزاعم كومر، ووصف التحقيق بأنه ذو دوافع سياسية. كما قال بايدن في وقت سابق إنه لم يشارك في أي من الصفقات الخارجية لابنه.

لكن رئيس اللجنة قال: «سنواصل استخدام المستندات المصرفية وتقارير الأنشطة المشبوهة لمتابعة مسار الأموال لتحديد مدى مخططات أعمال عائلة بايدن، وما إذا تعرض جو بايدن للخطر بسبب هذه الصفقات، وإذا كان هناك تهديد للأمن القومي»، وحذر قائلاً: «إذا حاولت وزارة الخزانة إيقاف تحقيقنا مرة أخرى فسنستمر في استخدام الأدوات الموجودة تحت تصرفنا لإجبارها على الامتثال».

وبحسب البيان الصحافي، منحت وزارة الخزانة اللجنة «مراجعة سرية» للوثائق، مما يعني أنه ستكون هناك قيود معينة على كيفية عرض كومر وفريقه للوثائق والوصول إليها. وقال شخص مطلع على الأمر لشبكة «سي إن إن» إن هذه المراجعة يمكن أن تبدأ «في وقت مبكر من هذا الأسبوع».

وكان الجمهوريون الذين يشرفون على الرقابة في مجلس النواب ووزارة الخزانة على اتصال منذ شهور، وكانوا يتأرجحون ذهاباً وإياباً بشأن هذه البيانات.

وسعى كومر للحصول على تقارير النشاط المصرفي لعدد قليل من أفراد عائلة بايدن، بما في ذلك هانتر بايدن، وشقيق الرئيس وشقيقة زوجته، جيمس وسارة بايدن. وطلب كومر أيضاً تقارير تتعلق بشركاء هانتر بايدن التجاريين السابقين جون «روب» والكر وإريك شفيرين وديفون آرتشر، بالإضافة إلى الكيانات المؤسسية المرتبطة بهم.

وبينما ألمح كومر سابقاً إلى أن تقارير الأنشطة المشبوهة يمكن أن تشير إلى سلوك إشكالي من قبل أفراد عائلة بايدن أو شركائه، فإن مثل هذه التقارير ليست قاطعة ولا تشير بالضرورة إلى ارتكاب جرائم.

وتأتي الأخبار التي تفيد بأن الخزانة ستسمح للجنة بالوصول إلى تقارير النشاط المصرفي بعد أن حدد كومر موعداً لإجراء مقابلة مكتوبة مع مسؤول في وزارة الخزانة في وقت لاحق من هذا الأسبوع حول سبب عدم امتثال الوزارة لمطالب كومر بشأن السجلات المصرفية.

سيول تجتاح ولايات تركية منكوبة من الزلزال.. ومقتل 13

سفينة تابعة للبحرية الإيرانية

«وكالات» : قُتل 13 شخصاً على الأقل في تركيا، أمسَ الأربعاء، جرّاء فيضانات ضربت جنوب البلاد في ثاني كارثةٍ طبيعية بعد الزلزالين المدمّرين اللذين ضربا تلك المناطق يوم السادس من شهر فبراير الماضي والذي أودى بحياة أكثر من 54 ألف شخص في تركيا وسوريا المجاورة وألحق دماراً كبيراً في البنى التحتية لدى كلا البلدين المجاورين.

ومنذ فجر أمس اجتاحت الأمطار الغزيرة شوارع ديار بكر وآدي يمان وأورفا وعينتاب وولايات تركية أخرى تقع جنوب البلاد، حيث أدى ذلك لمقتل 4 أشخاص في آدي يمان و 9 آخرين في أورفا بينهم 5 لاجئين سوريين، بحسب ما نقلت وسائل إعلام محلّية عن هيئة الطوارئ والكوارث التركية.

وأظهرت مقاطع فيديو نقلتها وسائل الإعلام السيول الكثيفة التي أدت إلى انجراف التربة والمركبات، ما خلف أضراراً ماديّة كبيرة بالأبنية التي تقع في الطوابق السفلية والمحلات التجارية خاصة في ولاية أورفا.

وتضرر وسط مدينة أورفا بشكل كبير جرّاء السيول، وهو ما أدى لانقطاع الكَهرباء وشبكة الانترنت في بعض مناطق المدينة التي سقطت فيها عشرات المباني الشهر الماضي بعد الزلزالين المدمّرين اللذين ضربا البلاد.

كما أدت السيول في المناطق الجنوبية من تركيا إلى إيقاف حركة المواصلات الداخلية والخارجية، وذلك في وقت حذّرت فيه هيئة الطوارئ والكوارث من استمرار الفيضانات لأيام.

ومن المحتمل أن ترتفع حصيلة القتلى جرّاء السيول، بحسب معلومات «العربية.نت» نظرا لوجود عالقين في منازلهم وآخرين في حافلات لم يتمكنوا من الخروج منها بعدما انجرفت جرّاء استمرار هطول الأمطار الغزيرة.

وأظهر مقطع فيديو آخر من ولاية ديار بكر الواقعة جنوب شرقي البلاد، هطول الأمطار بغزارة حتى الساعة.

ومن المتوقع أن يؤدي استمرار السيول إلى مزيد من التوتّرات السياسية بين التحالف الحاكم الذي يضم حزبي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية»، وتحالف «الطاولة السداسية» المعارض لاسيما بعد انتقادات المعارضة المتكررة للحكومة في التقصير حيال تعاطيها مع الكوارث الطبيعية التي ضربت البلاد كالزلزال الذي حدث الشهر الماضي وحرائق الغابات التي شهدتها تركيا في صيف عامي 2022 و2021.

وتأتي سيول أمس قبل نحو شهرين من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستعقد يوم 14 مايو المقبل وسط تحدّيات كبيرة أبرزها تداعيات الزلزال وفي مقدّمتها مسألة إعادة إعمار الولايات المنكوبة التي قدّرت الخسائر فيها بأكثر من 84 مليار دولار أمريكي.

مصرع العشرات في حادثتي غرق بسواحل مدغشقر والغابون

«وكالات» : ارتفعت حصيلة من قضوا بحادثة غرق مركب مهاجرين قبالة سواحل مدغشقر -كان في طريقه إلى جزيرة مايوت الفرنسية في المحيط الهندي- إلى 34 شخصا، كما ارتفعت حصيلة حادثة غرق عبارة بسواحل الغابون إلى 21 حالة وفاة.

وكانت السلطات في مدغشقر قد قدمت في وقت سابق حصيلة أولى بمصرع 22 مهاجرا ليلة الأحد الماضي، قبل أن تعلن ارتفاع عدد غرقى المركب الذي كان يقل نحو 60 مهاجرا إلى 34 قبالة السواحل الشمالية للجزيرة الكبرى.

وأوضح مدير هيئة المرافئ والبحار والأنهار جان إدمون راندريانانتينينا أن الجثث التي انتشلتها السلطات، الثلاثاء، وبينها ثلاث تعود لأطفال «في حالة متقدمة من التحلل».

وصدرت مذكرتا بحث عن مواطنَين اثنين من مدغشقر هما رجل وامرأة يبلغان 47 عاما، متهمان بتهريب المهاجرين الذين كانوا على متن هذا المركب.

ويستخدم المهربون قوارب صيد صغيرة مزودة بمحركات، وتسجل حوادث غرق بانتظام على المسار البحري الذي يربط جزر القمر أو مدغشقر بجزيرة مايوت.

تعهدت بـ «إبادة العدو».. كوريا الشمالية تؤكد إطلاق صاروخين باليستيين جديدين

صاروخ باليستي أطلقته كوريا الشمالية

«وكالات» : أكدت كوريا الشمالية إطلاق صاروخين باليستيين «أرض - أرض» في تدريبات إطلاق تجريبية، متعهدة «بإبادة العدو»، وذلك غداة انطلاق تدريبات مشتركة بين القوات الأمريكية والكورية الجنوبية تعد الأكبر منذ سنوات.

وأطلقت وحدة صواريخ تابعة للجيش الكوري الشمالي الصاروخين «في نظام متوسط المدى»، الثلاثاء، في مقاطعة هوانغهاي بجنوب البلاد، وفقا لما نقلته وكالة يونهاب للأنباء عن وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية.

وكان الجيش الكوري الجنوبي قد أفاد بأن بيونغ يانغ أطلقت صاروخين باليستيين قصيري المدى باتجاه بحر الشرق وحلّقا لمسافة 620 كيلومترا.

ويأتي إطلاق الصاروخين في الوقت الذي تجري القوات الكورية الجنوبية والأمريكية تدريبات مشتركة تستمر 11 يوما، وتعرف باسم «درع الحرية 23، في أكبر مناورات عسكرية مشتركة بينهما منذ سنوات.

وقالت وكالة الأنباء المركزية إن بيونغ يانغ «ستقضي بالتأكيد على العدو» إذا قاتل جيشها ضد عدوها.

كما تعهدت كوريا الشمالية بـ«القيام بواجبها في الهجوم بالنيران بالكامل في أي وقت» من خلال تكثيف التدريب على الهجوم بالذخيرة الحية.

بكين ترحب وتايبيه تدعو للتراجع

هندوراس تقرر إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين

رئيسة هندوراس اتخذت قرار إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين تنفيذا لوعد أطلقته خلال حملتها الانتخابية

«وكالات» : أعلنت رئيسة هندوراس زيومارا كاسترو عزم بلادها إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين، وفي حين رحبت الصين بقرار هندرواس ناشدتها تايوان التراجع عن هذه الخطوة.

وقالت كاسترو الثلاثاء -في تغريدة على تويتر- إنها أعطت تعليماتها لوزير الخارجية إدواردو رينا «بتولّي إقامة علاقات رسمية مع جمهورية الصين الشعبية»، دون أن توضح مستقبل العلاقات مع تايوان.

وقال رينا -في مقابلة تلفزيونية- إنه ينبغي التعامل مع الأمور ببراغماتية والتطلع لما يحقق مصلحة شعب هندوراس.

من جهته، قال النائب في المعارضة توماس زمبرانو إن القرار قد يؤثر سلبا على العلاقة مع الولايات المتحدة التي تعد الشريك التجاري الرئيس لهندرواس.

وتأتي هذه الخطوة في وقت تتفاوض فيه هندوراس مع الصين لبناء سد جديد لتوليد الطاقة الكهرمائية، وكانت بكين موّلت سابقا بناء سد بقيمة 300 مليون دولار.

وكانت كاسترو قد تحدثت خلال حملتها الانتخابية عن احتمال قطع العلاقات مع تايوان وإقامة علاقات مع الصين في حال فوزها بالرئاسة، ولكنها أشارت مطلع العام الماضي إلى رغبتها في الإبقاء على العلاقات مع تايبيه.

وقد رحبت بكين أمس الأربعاء بقرار هندوراس، وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية «الصين مستعدة لتطوير علاقات صداقة وتعاون مع كل دول العالم، بما في ذلك هندوراس، بناء على مبدأ الصين الواحدة».

من جانبه، هنأ السفير الصيني في المكسيك زانغ رون هندوراس على ما وصفه بالقرار الصائب المتمثل في إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين، مؤكدا مبدأ «الصين الواحدة».

وفي تايبيه، ناشدت الخارجية التايوانية هندوراس عدم اتخاذ ما وصفته بقرار خاطئ يضر بصداقة طويلة الأمد بين تايوان وهندوراس عبر إقامة علاقات رسمية مع الصين.

وهندرواس من بين 14 دولة فقط في العالم تقيم علاقات دبلوماسية مع تايوان التي تعدّها الصين جزءا لا يتجزأ من أراضيها.

ويسبق قرار الرئيسة زيومارا كاسترو جولة من المقرر أن تقوم بها رئيسة تايوان تساي إنغ ون الشهر المقبل في منطقة أميركا الوسطى تشمل غواتيمالا وبليز.

وفي وقت سابق، قال مرشح المعارضة في باراغواي إفراين أليغري إنه في حال فاز بالرئاسة سيقطع العلاقات مع تايوان ويقيم علاقات مع الصين.

وفي الفترة بين 2007 و2021 قطعت كل من كوستاريكا وبنما والسلفادور ونيكاراغوا علاقاتها مع تايبيه وأقامت علاقات مع بكين.